

وعلى آل بيتي » . والثالث في الطهارة قال الله تعالى : ﴿ ما نزلنا عليك القرآن لتشقى . الا تذكرة لمن يخشى ﴾^(١) . وقال لأهل بيته : ﴿ ويظهركم تطهيراً ﴾^(٢)

الرابعة : السلام . قال : ﴿ السلام عليك ايها النبي ﴾ . وقال في أهل بيته : ﴿ سلام على آل ياسين ﴾^(٣)

الخامسة : في الصلاة على الرسول وعلى آله كما في آخر التشهد .

المقام الخامس : العزة

قال الله تعالى : ﴿ والله العزة ولسوله وللمؤمنين ﴾^(٤) . وههنا نكت :

الأولى : عزة الله عزة الربوبية ، وعزة الرسول عزة النبوة ، وعزة المؤمنين عزة التلطف بكلمة « لا إله إلا الله » . ثم كما أن عزة الله وعزة رسوله لا يقبلان الذل ، فكذلك عزة المؤمنين لا تقبل الذل .

الثانية : لله عزة الانشاء والتكوين ، قال الله تعالى : ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ﴾^(٥) . وللرسول عزة الدنيا حين أشار للقمر فأنشق ببركة دعائه ، وللمؤمنين عزة الإيمان والشهادة . ثم أن الأشياء تكونت عند قوله : ﴿ كن ﴾ . والقمر انشق عند دعاء الرسول ، فنرجو أن يحصل الغفران والرحمة للمؤمنين عند كلمة الشهادة .

(١) طه (٢٠/٢ ، ٣) .

(٢) الأحزاب (٣٣/٣٣)

(٣) الصافات (٣٧/١٣٠) .

(٤) المنافقون (٨/٦٣) . راجع تفسير القرطبي (١٢٩/١٨) .

(٥) يس (٨٢/٣٦) راجع الطبري (٢١/٢٣) .